وهم الجماعة المأمور بملازمتهم ومن اتبعهم واجبهم فعرف
حقهم وهم سفينة النجاة وقرينة كتاب الله العزيز الملازمة
له الى يوم القيامة وهم باب حطة الذي لا يؤمن بالله من تخطاه
فقد عرف حقهم وميلهم عن امير المؤمنين وبطلهم للشبهة
المرخصة لهم في نكث بيعته والخروج عن طاعته والمفارقة
لجماعته ولم يلتفتوا الى شيء من ذلك في حق من بعده من الخلفاء
بل سمعوا واطاعوا وقاتلوا وقتلوا اهل القبلة واهل لا اله
الا الله وعدهم ممن خرج عن اي طاعة مع كون الخلفاء
ال اس لامير المؤمنين لم يكن لهم من العلم والفضل والبيان
لاحكام الله تعالى من فرق المخالفين والمحاربين والفضل ما كان
لامير المؤمنين من ذلك فانه من احكام المحاربين وانواعهم
وفرق بين الكفار والبغاة وبين من له فئة وشوكة ومن لم يكن
وبين من اخطأ لمجرد التقدم عليه مع مراعاة احكام الشريعة
وبين من تعدى حدودها في خاصة نفسه وعامة الاسلام
والمسلمين وبين من وقف عن الطاعة وبين من احرب وشق
العصا وغير ذلك مما لو لم يكن بيان امير المؤمنين فيه
لكان مجهولا ومطموسا في صحيفة شريعة الملك العلام
وهذا بعض ما يعلمه المكلف من مصلحة التحلية من اهل
من المؤمنين وبين النجوم الطعام ومصلحة في الدنيا

عن

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
وقال آخرون رفع الله ذكره في الاولين ويوم بدر حين اخذ الميثاق
على جميع النبيين ان يؤمنوا به وان يأمروا اممهم بالايمان به
ثم شهر ذكره لامته فلا يذكر الله الا ذكر معه ❊ قوله
المؤيد بالمعجز الباقي اشارة الى دليل صدق النبوة وخص بالمعجز
الباقي وهو القرآن الكريم لانها خصيصة رسولنا خاتم الرسل
صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم اجمعين وآل كل والصالحين
كما يحب ويرضى رب العالمين فانه لم يبق لرسول من الرسل معجزة
محفوظة حفظ الله سبحانه عن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وفي قوله
المؤيد اي المقوى اشارة الى ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
كان يعرف بالصدق قبل البعثة عرفانا عاما حتى اشتهر واشتهر
تسميته بالامين فالمعجز حينئذ انما قوى ما كان قد عرف بالاشتهار
حتى اوى مراتب الظن علما يقينا عند اولي الاستبصار ❊ قوله
الباقي الى يوم المعاد والرجوع وهو يوم البعث والنشور وهو باق
اثره الى اوقات الحشر والحساب لبقاء اماراته وهي الحساب عليه
وظهور الانتفاع بالتحكم له والمضي بالمخالفة لما اقتضاه فيما بعد هذه
الحجوم الدنيا مع استمرار بقائه الى وقت الفناء بخلاف غيره
من سائر المعجزات فانها زالت قبل ذلك الوقت فلم يعتد بذلك
مع اختصاصه بما ذكرنا من بين سائر المعجزات له ولسائر الانبياء

Copyright © King Saud University